السيد نصرالله: يجب اعتبار الوحدة والتقارب من الأولويات لإحباط مؤامرات الاعداء



قال الامين العام لحزب الله ، السيد حسن نصرالله، إن الاستكبارلا زال يحاول تمزيق وحدة المسلمين، مؤكدا ضرورة اعتبار الوحدة والتقارب من الأولويات لإحباط مؤامرات أعداء الأمة الإسلامية.

وخلال كلمته في المؤتمر الدولي الخامس والثلاثين للوحدة الاسلامية الذي يعقد حاليا بشكل افتراضي في العاصمة طهران تحت عنوان "الاتحاد الاسلامي ، السلام واجتناب الفرقة والنزاع في العالم الاسلامي "؛ قال السيد نصرالله: اننا وخلال العشر سنوات الماضية؛ وبالتحديد منذ عام 2011م، واجهنا في العالم الإسلامي عموما وفي العالم العربي خصوصا فتن ومحن عظيمة وكبيرة جدا، فلأول مرة شهدنا العلاقات بين المسلمين تكاد أن تصل إلى الهاوية وإلى مستوى الانهيار الشامل وهذا ماكانت تخطط له قوى الاستكبار العالمي وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية، لأن ماشهدها العالم الإسلامي يخدم بالدرجة الأولى المشروع الصهيوني ومشروع الهيمنة الأميركية في المنطقة.

وأشار إلى تأثير الجهود التي بذلت في سبيل تحقيق الوحدة والتقارب والتعاون بين المسلمين في السنوات الماضية خاصة منذ انتصار الثورة الإسلامية في إيران عام 1979 م وقال: إن الجهود التي بذلت

في مسار تحقيق الوحدة منها عقد المؤتمرات واللقاءات في إيران وأماكن أخرى من العالم الإسلامي على مدى سنوات متواصلة، أسهمت في اعطاء الامكانية والقدرة لبعض التماسك خلال العشر سنوات الماضية لتجاوز المحنة التي عاشها العالم الإسلامي.

وتابع: أن ماتم تأسيسه قبل ما سمي بالربيع العربي والمحنة الأخيرة، أي ماتم تأسيسه من خلال اللقاءات والحوارات والمؤتمرات والجهود الفكرية والسياسية والثقافية والاجتماعية؛ استطاع أن يوجد قاعدة متمساكة وقوية وصلبة على المستوى الإسلامي وخصوصا بين السنة والشيعة، وساهم في الحفاظ على التوازن والتعاون والوحدة والقدرة على مواجه الرياح العاصفة والزلازل المهولة التي تعرض لها العالم الإسلامي والمنطقة.

وفي جانب اخر من كلمته، أكد السيد نصرالله أن العالم الإسلامي اليوم تجاوز المرحلة التي كانت تهدد باندلاع حرب طائفية ومذهبية خطرة، وذلك تحقق بلطف الله وبالوعي والبصيرة وحضور القادة والعلماء والنخب والناس الصادقين ودماء الشهداء.

وشدّد السيد نصرالله على أنّ المؤامرة لازالت قائمة والخطر لازال قائما لأن الجهد الاميركي والإسرائيلي لتمزيق صفوف المسلمين مازال مستمرا، كما ان تداعيات الأحداث التي شهدتها المنطقة مازالت حاضرة و هذا يتطلب أن نجلس من جديد لنفكر ونبرمج ونخطط ونبذل الجهد على قاعدة الأمل بالوصول إلى الهدف المنشود الذي يتمثل في التقارب والتقريب والوحدة بين المسلمين وعدم إفساح أي فرصة أمام أعداء الأمة من استغلال بعض الخلافات أو التباينات لمصلحة العدو.

وخلال الحديث عن ضرورة البحث عن أطر وأفكار جديدة لمعالجة الأزمات التي يعاني منها العالم الإسلامي، اقترح الامين العام لحزب الله أن ينبثق عن هذا المؤتمر تشكيل لجنة تتمثل فيها كل بلدان العالم الإسلامي ويتحضر للقاء مباشر ويعبر هؤلاء عن من يمثلون في بلدانهم لتُقيّم تجربة العقود السابقة ويبنى عليها ويتم وضع أهدافا للمرحلة المقبلة.

وختم السيد نصرالله كلمته بالقول: إن العالم الإسلامي دائما في دائرة الاستهداف وهذا ما يتطلب بذل الجهود من قبل العلماء والمفكرين والنخب في عالمنا الإسلامي. ثم ان أكثر ما نستهدف به هو الانسجام والتقارب والتعاون، ففي كل الساحات التي كنا فيها متقاربين ومتعاونين صنعنا انتصارات مذهلة، لأن تعاوننا على النصر والتقوى هو من أهم الشروط التي ينزل الله سبحانه وتعالى بسببها النصر على المجاهدين.